

تاج العروس من جواهر القاموس

والذَّبيءُ بالهمز مكِّيَّةٌ فَعِيلٌ بمعنى مُفْعِلٍ كذا قاله ابنُ بَرِّيِّ هو
المُخْبِرُ عن [] تعالى فإنَّ [] تعالى أَخْبَرَهُ بتوحيده وأَطْلَعَهُ على غَيْبِهِ وأَعْلَمَهُ
أَنْبَأَهُ نَبِيُّهُ . وقال الشيخ السنوسي في شرح كُبراه : الذَّبيءُ بالهمز من الذَّبيءِ
أَي الخبر لأَنْبَأَهُ أَنْبَأَ - عَنْ [] أَي أَخْبَرَ قَالَ : ويجوز فيه تحقيق الهمز وتَخْفِيفُهُ
يُقَالُ ذَبِيءٌ - وَذَبِيءٌ - وَأَنْبَأَ - قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : ليس أحدٌ من العرب إِلَّا - ويقول
تَذَبِيءٌ - مُسَيِّلِمَةٌ بالهمز غير أَنَّهُمْ تَرَكَوا في الهمز الذَّبيءِ - كما تَرَكَوه في
الذُّرِّيَّةِ واليَرِيَّةِ والخَابِيَّةِ إِلَّا - أَهْلُ مَكَّةَ فَإِنَّهُمْ يَهْمَزُونَ هذه الأحرف ولا
يَهْمَزُونَ في غيرها ويُخَالِفُونَ القياسَ يَمْنَعُ ذَلِكَ وتَرَكَوا الهمزَ هو المُخْتَارُ عند العرب
سوى أَهْلِ مَكَّةَ ومن ذلك حديث البراء : قلتُ : ورسولك الَّذِي أَرْسَلْتَ فَرْدٌ - عَلِيٌّ -
وقال : وَذَبِيءٌ - الَّذِي أَرْسَلْتَ قَالَ ابن الأثير وَإِنَّ مَا رَدَّ - عَلَيْهِ لِيخْتَلِفَ
اللفظانِ وَيَجْمَعُ لَهُ الثَّنَاءَ - بين معنى الذُّبُوَّةِ والرِّسَالَةِ ويكون تَعْدِيداً
لِلذَّبِيعَةِ في الحَالَتَيْنِ وتعظيماً لِلْمِنْدَةِ على الوجهين . والرسولُ أَخصُّ من الذَّبيءِ -
لأنَّ - كُلَّ - رَسُولٍ ذَبِيءٌ - وليس كُلُّ ذَبِيءٍ رَسُولاً ج أَنبِاءُ قَالَ الجوهري : لأنَّ -
الهمز لما أُبْدِلَ وأُلْزِمَ الإبدالُ جُمِعَ - جَمْعَ - ما أَصْلُهُ لامه حرفُ العِلَّةِ كعِيدِ
وَأَعْيَادٍ كما يَأْتِي في المعتلِّ وَنُبِيَّاءُ ككُورِماءَ - وَأَنشَدَ الجوهري للعبَّاس بن مِرْدَاسِ
السُّلَمِيِّ B ه : .
يا خاتَمَ الذُّبِيَّاءِ - إِنَّكَ مُرْسَلٌ ... بِالخَيْرِ - كُلُّ هُدَى السَّبِيلِ هُدَاكَ .
إِنَّ - الإلهَ بَنَى عَلائِكَ مَحْيَاةً ... في خَلْقِهِ ومُحَمَّدٌ دَا سَمَّاكَ وَأَنْبِاءُ
كشهِيدٍ وَأَشْهادٍ قَالَ شيخنا وَخُرُجَتْ - عَلَيْهِ آياتٌ مَدِيحَةٌ فيها والذَّبيئونَ جمعُ
سَلَامَةٍ قَالَ الزَّجَّاجُ القِراءَةُ المُجْمَعُ عَلَيْهَا في الذَّبيئينَ والأَنْبِياءِ طرْحُ
الهِمَزِ وقد همز جماعةٌ من أَهْلِ المدينة جميع ما في القرآن من هذا واشتقاقُهُ من نَبَأٍ -
وَأَنْبَأَ - أَي أَخْبَرَ قَالَ : والأَجودُ تَرَكَوا الهمزَ انتهى . والاسمُ الذُّبُوَّةُ بالهمز وقد
يُسَهَّلُ وقد يُبَدَّلُ واواً وَيُدْغَمُ فيها قال الراغب : الذُّبُوَّةُ : سِفارةٌ بين []
عزَّ - وجلَّ - وبين ذَوِي العُقُولِ الزَّكِيَّةِ - لإِزاحةِ عِلَلِهَا . وتَذَبِيءٌ - بالهمز على
الاتفاق ويُقالُ تَذَبِيءٌ إِذا ادَّعَاها أَي الذُّبُوَّةُ - كما تَذَبِيءُ مُسَلِّمَةٌ الكذِّابِ
وغيرُهُ من الدجَّالين قال الراغب : وكان من حَقِّ لفظه في وُضْعِ اللُّغَةِ أن يَصْرَحَ -

استعماله في الذبيء إذا هو مطاوع زبيء كقوله زبيءه فتزيبن ودلا ه
فتدلاى وجم له فتجم ل لكن لمسا تعورف فيمن يدعي النبوة كذبا
جذبا استعماله في المحقق ولم يستعمل إلا في المتقوول في دعواه . ومنه
المتنبي أبو الطيب الشاعر أحمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي
الكندي وقيل مولاهم أصله من الكوفة خرج إلى بني كلاب ابن وبرة من قضاة
بأرض السماوة وتبعه خلق كثير ووضع لهم أكاذيب وادعى أو لا أنه
حسني النسب ثم ادعى النبوة فشهد بالضم عليه بالشأم يعني دمشق
وحبس دهرًا بحمص حين أسره الأمير لؤلؤ نائب الإخشيد بها وفرق أصحابه
وادعى عليه بما زعمه فأنكر ثم استتعب وكذب نفسه وأطلق من الحيس
وطالب الشعير فحاله وأجاد وفاق أهل عصره واتصل بسيف الدولة بن
حمدان فمدحه وسار إلى عماد الدولة بفارس فمدحه ثم عاد إلى بغداد فقُتل في
الطريق بقرب النعمانية سنة 354 في قصة طويلة مذكورة في محلها وقيل :
إنما لقب به لقوة فصاحته وشدّة بلاغته وكمال معرفته ولذا قيل :
لم ير الناس ثاني المتنبي ... أي ثاني يرى ليكر الزمان .
هو في شعره زبيء ولكن ... ظهرت مؤجزاته في المعاني